

تطبيقات قرآنية في التربية العملية

المشرف الدكتور محمد علي تجري

أستاذ علوم القرآن والحديث بجامعة قم

الأستاذ المساعد الدكتور محمد رضا عزتي

أستاذ علوم القرآن والحديث بجامعة قم

طالب الدكتوراه حقي سامي عبد الأمير عواد البديري

جامعة قم / كلية اللاهيات والمعارف الإسلامية قسم العلوم والحديث

Qur'anic Applications in Practical Education

Supervisor: Dr. Mohammad Ali Tajari

Professor of Qur'anic and Hadith Studies, University of Qom

Email: ma.tajari@yahoo.com

Assistant Professor Dr. Mohammad Reza Ezzati

Professor of Qur'anic and Hadith Studies, University of Qom

Haqi Sami Abdul-Amir Awwad Al-Budairi

PhD Candidate

**University of Qom, Faculty of Islamic Studies, Department of Qur'anic and
Hadith Studies**

qwe97289@gmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى بيان التطبيقات القرآنية في التربية العملية، وكشف ما يمتلكه القرآن الكريم من خصائص تربوية فريدة، ومبادئ وأساليب واستراتيجيات تعليمية صالحة لكل زمان ومكان. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء الآيات القرآنية ذات الدلالة التربوية، وتحليل القصص القرآني كنماذج تطبيقية في بناء الشخصية الإنسانية. وتناول البحث خصائص التربية القرآنية المتمثلة في الربانية، والشمولية، والتكاملية، والوسطية، والواقعية، والتدرج، كما عرض للمبادئ التربوية المستمدة من القرآن الكريم كالوحدانية، ووحدة النفس الإنسانية، والفطرة البشرية، والتعلم والتعليم. واستعرض البحث الاستراتيجيات التعليمية المستنبطة من القرآن الكريم كأسلوب القصص والأمثال والحوار والمناقشة والاستقهام والمقارنة والترغيب والترهيب. كما بين البحث كيفية توظيف هذه الاستراتيجيات في المؤسسات التعليمية من خلال دراسة حالات واقعية، وتقييم فعاليتها في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة التي تجمع بين الإيمان والأخلاق والعقل والعاطفة والاجتهاد والتوكل. وخلص البحث إلى أن التربية القرآنية تشكل أساساً لا غنى عنه في إصلاح الفرد والمجتمع. **الكلمات المفتاحية:** التربية القرآنية، الاستراتيجيات التعليمية، القصص القرآني، بناء الشخصية، المبادئ التربوية.

Abstract

This research aims to elucidate the Qur'anic applications in practical education and to reveal the unique educational characteristics, principles, methods, and strategies of the Holy Qur'an that are valid for all times and places. The research adopted a descriptive-analytical approach by extrapolating Qur'anic verses with educational significance and analyzing Qur'anic stories as applied models for building the human personality. The research

examined the characteristics of Qur'anic education, including divine origin (rabhaniyyah), comprehensiveness, integration, moderation, realism, and gradualism. It also presented the educational principles derived from the Holy Qur'an, such as monotheism, the unity of the human soul, human nature, and learning and teaching. The research reviewed the educational strategies derived from the Holy Qur'an, including the methods of stories, parables, dialogue and discussion, questioning, comparison, encouragement, and deterrence. The research also demonstrated how these strategies can be applied in educational institutions through case studies and evaluated their effectiveness in building a balanced Muslim personality that combines faith, ethics, intellect, emotion, diligence, and reliance on God. The research concluded that Qur'anic education constitutes an indispensable foundation for the reform of the individual and society. **Keywords:** Qur'anic education, educational strategies, Qur'anic stories, personality building, educational principles.

المقدمة

تكمّن أهميّة التربية في أنّها السبب في ازدهار الأمم، وحضارتها، وهي الطريق الموصلة إلى تهذيب النفس، وبناء العقول والأفكار، والتربية في القرآن هي التي أخرجت جيلاً متماسكاً لا مثيل له، ونشرت النور في كلّ مكان؛ فقد بدأها النبي صلى الله عليه واله وسلم -؛ بتكوين العقيدة قبل نزول الأحكام الشرعيّة^١، وقد وصف القرآن جيل الصحابة بقوله -تعالى-: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ يَتَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۖ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) ويتميّز المنهج القرآني في التربية بمرونته ومراعاته للمستجدات والأحوال، ممّا جعله منهجاً صالحاً لكل زمان ومكان، وقد أقام هذا المنهج أجيالاً ذات علاقة وثيقة بالنبي واهل بيته عليهم السلام. والاهتمام بهذا المنهج من الأمور المهمّة في حياة المسلمين؛ لأنّها أمة ذات عقيدة ومبادئ، فينبغي أن تكون هذه التربية خاضعة لهذه العقائد والمبادئ، وكلّ تربية لا تحمل الرسالة، ولا تصل بالمرء إلى العقيدة الصحيحة، لا تُعدّ تربية إسلاميّة مُحكّمة فإن كلمة التربية في اللغة مصدر الفعل (ربّي)، ومضارعه (يربّي)، يُقال: ربّي الوالد ابنه؛ أي هذبه، ونمى قواه الجسميّة، والعقليّة، والخلقيّة كي تبلغ كمالها، وهي مُشتقّة من كلمة (الرب)؛ أي المربّي، والسيد، والمنعم، وهو اسم لا يُطلق غير مُضاف إلّا على الله -تعالى-، بينما إذا أُطلق على غيره، فإنّه يُقال: ربّ كذا، والأصل في كلمة الربّ أنّ معناها التربية؛ وتعني بلوغ الكمال في الشيء بالتدرّج. أمّا في الاصطلاح؛ فقد تعدّدت تعريفات العلماء تبعاً للجانب الذي يركز عليه التعريف، فقد عرّفها المناوي^٢ بمفهومها العام على أنّها إنشاء الشيء مرحلةً مرحلة وصولاً إلى حدّ التمام، وخصّصها بعض الباحثين بأنّها كلّ جهد يُغذّي الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً ووجداناً، وذهب آخرون إلى أنّها العناية والرعاية التي توجّه للفرد ابتداءً من مراحل العمر الدنيا وتستهدف إكسابه قواعد السلوك القويم. يُعدّ القرآن المصدر الأوّل والأساسيّ من مصادر التربية الإسلاميّة؛ فمن رحمة الله -تعالى- أنّه لم يترك البشر على فطرتهم فقط، بل أرسل إليهم الرُّسل على فتراتٍ زمنيّة مُتقطّعة؛ ليدعوهم إلى توحيده، وحلّ ما أشكل عليهم، ويتميّز القرآن بأنّه كتاب عالميّ إلى قيام الساعة، وهو لم يُخصّص لقومٍ مُعيّنين؛ ولذلك كانت التصرّوات التربويّة الإسلاميّة تستقي منه؛ للوصول إلى سياسة تربويّة إسلاميّة تُميّزها عن غيرها من الأمم؛ لتكون خير أمة أخرجت للناس، وليضبط سلوك أفرادها في مجالات الحياة جميعها؛ بهدف توجيه المسلم إلى عمارة الأرض؛ فهو كتاب يحتوي على أكثر العبادات، والمعاملات، والقيم شموليّة، كما أنّه يحنّ على العلم والعمل لله -تعالى-؛ فلم ينزله الله -تعالى- للتلاوة فقط؛ وإنّما لتحوّل هذه التلاوة إلى سلوك واقعي، ولتكون حياة المسلم كاملة لخالقه؛ قال -تعالى-: (قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^٣؛ ممّا يعني أنّ التربية الإسلاميّة لا بدّ أن تقوم على القرآن، وما وافقه، وأن يكون القرآن تبصرةً للعاملين في التربية؛ ففيه جميع الأسس التي تُنظّم حياة الأفراد، وتكفل لهم السعادة في الدنيا، والآخرة^٤.

الخصائص التربويّة للقرآن الكريم:

للتربية في القرآن الكريم الكثير من الخصائص؛ فهو الكتاب المعجز، وكتاب التربية الأوّل للمسلمين، وبيان هذه الخصائص فيما يأتي^٥: الربانيّة: ويُقصد بذلك أنّها ربّانيّة المصدر والغاية؛ فهو منهج من عند الله -تعالى-، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وليس للبشر علاقة به؛ وهذا لا يعني تعطيل العقل البشريّ ودوره في إعمار الكون؛ بل جاء الحثّ كثيراً في القرآن الكريم على التفكّر والتدبّر وإعمال العقل، وشواهد التاريخ الكثيرة تؤكّد سقوط كلّ المناهج التي وضعها الإنسان لتربية الإنسان على مرّ العصور أمام هذا المنهج الربانيّ الفريد. الشموليّة: ويعني ذلك أنّ المنهج التربوي الإسلامي جاء شاملاً لحياة البشر في الدنيا والآخرة، وتناول كيان المسلم الجسديّ والروحيّ، ونظّم علاقة المسلم بنفسه، ومع الآخرين من المسلمين وغير المسلمين، وجاءت تشريعاته متوافقة مع حدود إمكاناته وقدراته، ولم تُكلّفه فوق ما يُطيق، ولم يترك القرآن شيئاً ممّا يحتاجه الإنسان في صلاح دينه ودنياه إلّا وبيّنه له؛ قال -تعالى-: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمَّمْ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي

الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ^٩ التكاملية: ويعني ذلك تكامله في مجالات الحياة جميعها؛ الأخلاقية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، وغيرها، وتكامل اتجاهات التربية القرآنية في مجالات العقيدة، والعبادة، وسلوك المسلم مع الفرد، والجماعة. الوسطية: ويُقصد بها الاعتدال، والقسط، والأفضلية؛ لقوله -تعالى-: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)^{١٠}، إذ راعى القرآن مكونات الإنسان؛ من جسد، وروح، بشكل متوازن، بحيث لا يطغى جانب على حساب جانب آخر، فقد أعطى كل جانب حاجاته ومتطلباته في حالة من التوازن التي ترفض الإفراط أو التفريط، ومن هنا كان منهج القرآن الكريم وسطاً بين تطرف الماديين وتشدد الرهبانيين. الواقعية: ويكون ذلك من خلال النظر في اختلاف البشر في الصفات، والفصائل؛ فهو يتعامل معهم على أساس الخطأ والإصابة، وليس على أساس المثالية، وتحاول آياته الوصول بالإنسان إلى درجة التقوى؛ قال -تعالى-: (لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَامًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)^{١١}. الوضوح: ويكون ذلك من خلال بُعد القرآن عن الغموض، أو الشك، أو النقص؛ فأياته واضحة، وتوجيهاته جلية. اليسر والسهولة: ويتبين ذلك من سهولة تعاليمه؛ أي سهولة تطبيقها، والالتزام بها؛ إذ إنها تكون ضمن حدود طاقة البشر. الإيجابية العملية: ويكون ذلك من خلال حث المسلم على العلم، والعمل، والتعليم، وعدم الاكتفاء بالتعلم فقط؛ فهو يحث على الإيجابية، والفعالية، والتفاعل مع الآخرين.

التدرج: إذ تحتاج التربية إلى تدرج؛ فهي ليست عملية تحول مفاجئ في سلوك الأفراد؛ فالطبائع البشرية تحتاج إلى تقريب، وتجريب، وهو الشيء الذي راعاه القرآن في تربيته الإنسان، ومن أمثلة ذلك التدرج في تحريم الخمر؛ فقد كان الناس قبل بعثة النبي -صلى الله عليه واله وسلم- يشربون الخمر ويحبونها؛ ولذلك كان تحريمها على عدة مراحل سبباً في تهيئة النفوس لتقبل أمر الله فيها، والاستسلام لحكمه -

المبادئ التربوية في القرآن الكريم:

للتربية في القرآن العديد من المبادئ، وبيانها فيما يأتي^{١٢}:

الوحدانية: إذ يتفرد الإسلام بهذا المبدأ عن سائر التصورات الفلسفية الأخرى؛ لأنه تصوّر ينشأ من القلب والعقل، ويؤثر في سلوك المسلم؛ فيكون منضبطاً؛ إذ إن من يؤمن بمبدأ التوحيد؛ أي وحدانية خالق الحياة والإنسان والكون، لا يمكن أن يستعلي على أحد، أو يظلم أحداً؛ لأنه يحترم التزامه بهذا المبدأ، ويحتم ذلك عليه التزامه بمبدأ الاستخلاف في الكون دون فساد، أو إفساد.

وحدة النفس الإنسانية: إذ تركز التربية الإسلامية وحدة النفس البشرية؛ من جسد، وعقل، وروح، كما تراعي القدرات التي يمكن للمسلم استخدامها في الخير، والشر، وفي الحق، والباطل، والقرآن بأسلوبه يخاطب مكونات النفس البشرية جميعها؛ ليصل إلى شغاف قلب قارئه، ويترك فيه أثراً لا يفارقه وهو يتلو آياته^{١٣}.

الفطرة البشرية: ينظر القرآن إلى الإنسان على أنه قد وصل إلى المستوى الذي رشحه الله -تعالى- له؛ ويتمثل في أن يكون خليفته في الأرض؛ فهو أمرٌ ممنوح له بالفطرة العامة، والخاصة، وهو موجود في التكوين العضوي، والعقلي، والوجداني للإنسان^{١٤}.

التعلم والتعليم: ويكون ذلك من خلال الجمع بين العقل والحس، والنظرية والتطبيق، وتنمية الفكر والتأمل؛ فالمؤمن يبدأ بالنية والتخطيط، ويبدأ بالعمل، مع ضرورة حسن الإدارة، والتنظيم الجيد.

المطلب الأول: استراتيجيات تعليمية مستمدة من القرآن الكريم

نستطيع القول بأن القرآن الكريم يشتمل على العديد من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي يمكن توظيفها في مختلف مراحل التعليم. و من أبرز هذه الاستراتيجيات: أسلوب القصص، وأسلوب الأمثال، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب الاستفهام، وأسلوب المقارنة، بالإضافة إلى أساليب أخرى مثل الترغيب والترهيب، والتدرج في التعليم، والربط بين المفاهيم النظرية والتطبيق العملي. ومن بين هذه التعاريف يمكن أن نقول: إن تعريف الاستراتيجية تعني مجموعة من الخطط والإجراءات المصممة في ضوء الامكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها، لتحقيق أهداف معينة على المدى البعيد، في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول. وتتضمن على تحليل البيئة الحالية، تحديد الأهداف، ووضع الخطط لتحقيق وتنفيذ هذه الخطط ومراجعتها وتعديلها عند الحاجة. حيث أن الاستراتيجيات التعليمية في القرآن الكريم هي الأساليب والوسائل التي استخدمها القرآن الكريم في توجيه الناس وهدايتهم، وتعتمد على تقديم المعاني بطرق متنوعة وفعالة لجذب الانتباه وتسهيل الفهم، حيث يتم استخدام قصص وحكايات لتوضيح الحقائق والمعاني، مما يجعلها أكثر قرباً للفهم، واستخدام القصص القرآنية، مثل قصة أصحاب الكهف أو قصة موسى مع فرعون، له دور كبير في جذب انتباه المتعلم وتنشيط المعلومات في ذهنه، والمقارنة بين الأمور المتضادة، كالمقارنة بين المؤمنين والكافرين، تساعد على توضيح الحقائق وإظهار عواقب الأفعال، واستخدام التشبيهات والاستعارات، مثل وصف الجنة والنار، يجعل المعاني المجردة أكثر وضوحاً وإدراكاً،

وتعليم القرآن يبدأ بالسور القصيرة ثم يتدرج إلى السور الطويلة، مما يسهل على المتعلم الحفظ والفهم، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة في تعليم القرآن الكريم يشجع على التفكير والتفاعل. وأما التعليم فهو مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم. والتعليم عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المعلم من التعلم. وأن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف مشابهة^{١٥}. ويعرف التعليم أيضاً بأنه: عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم^{١٦}. ولعدم وجود تعريف لمصطلح الاستراتيجيات التعليمية، لذا نرى أنه بالإمكان تعريفها بأنها: الكيفية التي يتناول فيها المعلم أو المربي طريقة التعليم في أثناء قيامه بعملية التعليم، أو هو الطريق الذي يتبعه المعلم أو المربي في تنفيذ طريقة التعليم بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستعملون الطريقة نفسها، التي ترتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم^{١٧}.

استراتيجيات تربوية تعليمية مستمدة من القرآن الكريم

توجد العديد من الاستراتيجيات التربوية والتعليمية المستمدة من القرآن الكريم، والتي يمكن تطبيقها في مختلف جوانب التربية والتعليم. من بين هذه الاستراتيجيات: استخدام القصص والأمثال، التأكيد على أهمية الأخلاق والقيم، التشجيع على التعلم النشط والتفكير النقدي، وربط التعاليم القرآنية بالواقع المعيشي. حيث مثلاً لنأخذ على سبيل المثال القصص والأمثال في القرآن الكريم حيث أنها وسيلة تربوية وتروحية عظيمة، حيث تُستخدم لتقريب المعاني الدينية والأخلاقية إلى الأذهان بطريقة شيقة ومؤثرة. تهدف إلى العظة والعبرة، وتوضيح الحقائق بأسلوب ميسر ومحبيب للنفس، حيث أن القصص القرآني يحكي عن أقوام سابقة، ويذكر مصارعهم وعاقبة أعمالهم، مما يجعل المسلم يعتبر ويتعظ، وإيضاً من خلال القصص يوضح القرآن الكريم أصول الدين، ويوضح صفات الله تعالى، ويؤكد على وحدانيته. إذن ومن خلال القصص والأمثال في القرآن الكريم نجد أنها ليست مجرد حكايات، بل هي وسيلة فعالة لتربية الأفراد والمجتمعات، وتثبيت العقيدة، وتوجيه السلوك، وتدبر معاني القرآن الكريم، حيث مثلاً يستعمل القرآن كلمة (مثل) في تشبيه حال قوم بحال آخرين؛ كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾^{١٨}، أو تشبيه حال شيء بحال شيء آخر؛ كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^{١٩} إلى آخر الآية. لقد استعمل القرآن الكريم في استراتيجيات ووسائل تربوية تعليمية مستمدة منه ومنها الامثال بشكل كثير^{٢٠}، (وأن أمثال القرآن لا يعقلها إلا العالمون وأنها تشبيه شيء بشيء في حكمة وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر واعتبار أحدهما بالآخر)، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^{٢١}. لذلك يعتبر تعليم القرآن الكريم في الحلقات والمدارس للتلاميذ في المراحل الأولى أساساً، ومركزاً لا يقل أهمية عن الحفظ، والفهم، وغيره؛ مما يعني ضرورة التحلي بأداب القرآن الكريم، وتعويد الأطفال على حبه، والشوق إليه^{٢٢}.

امثلة على كيفية تطبيق المبادئ القرآنية في التعليم

من الامثلة على كيفية تطبيق المبادئ القرآنية في التعليم هو التأكيد على المبادئ القرآنية في التعليم من خلال عدة أساليب، منها استخدام القصص القرآنية لتوضيح القيم والأخلاق، والتركيز على أهمية التفكير والتدبر في آيات الله، وتشجيع الحوار والتفاعل بين الطلاب، واستخدام أساليب متنوعة في التعليم مثل التمثيل والمقارنة، فمثلاً في القصص القرآنية حيث يمكن للمعلمين استخدام قصص الأنبياء والرسل في القرآن لتعليم الأخلاق الحميدة، مثل قصة سيدنا يوسف عليه السلام و دوره في الصبر والصدق، وقصة أصحاب الكهف ودورهم في التمسك بالإيمان، وتشجيع الطلاب على التفكير في خلق الله والتأمل في آياته، من خلال النظر في الكون والظواهر الطبيعية، ومناقشة الآيات التي تتحدث عن عظمة الخالق وقدرته، وخلق بيئة تعليمية تشجع على الحوار والنقاش البناء بين الطلاب، وتبادل الآراء والأفكار حول المفاهيم والقيم الإسلامية، واستخدام أساليب التمثيل والمقارنة لتوضيح المفاهيم المجردة، مثل مقارنة حال المؤمنين والكافرين، أو تمثيل بعض المواقف والأحداث في القصص، ومراعاة مبدأ التدرج في التعليم، سواء في حفظ القرآن أو في تعلم الأحكام الشرعية، بحيث يبدأ المتعلم بالسهل ثم ينتقل إلى ما هو أكثر صعوبة، والاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة، مثل الصور والرسومات والمجسمات، لتوضيح المعاني القرآنية وتسهيل فهمها، ومساعدة الطلاب على ربط ما يتعلمونه في القرآن بواقعهم وأحداث حياتهم اليومية، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية وأكثر ارتباطاً بالواقع، واستخدام أساليب التحفيز والتشجيع لرفع همم الطلاب، مثل المسابقات والجوائز، وتكوين الطلاب بشكل مستمر من خلال الاختبارات والمناقشات، والعمل على تلافي الأخطاء وتصحيح المسار، وأن يكون المعلم أو المربي قدوة حسنة في سلوكه وأخلاقه^{٢٣} ويلاحظ أن القرآن الكريم لا يعتمد فقط من أجل إثارة الدافع لقبول الإسلام على تخويف الناس وترهيبهم من العذاب الأليم في نار جهنم، وإنما يعتمد أيضاً في نفس الوقت على ترغيبهم في الاستمتاع بنعيم الجنة؛ وذلك لأن استخدام الترهيب وحده، أو الترغيب وحده قد لا يكون مفيداً الفائدة المرجوة في تعديل السلوك وتوجيهه، فاستخدام الترهيب وحده قد

يؤدي إلى طغيان الرهبة في النفس فتبأس من رحمة الله، واستخدام الترغيب وحده قد يؤدي إلى استيلاء الأمل في رحمة الله على النفس مما قد يولكلها إلى الدعة والتهاون والغفلة فتتمنى على الله ما ليس لها^{٢٤}. وفي هذا المعنى قال النبي -صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وسلم-: (ليس الإيمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، إن قوماً ألتهتهم أمانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم، وقالوا: نحسن الظن بالله، وكذبوا، ولو أحسنوا الظن بالله لأحسنوا العمل له)^{٢٥} وأما ما يمتاز به القصص القرآني من جمال فني يجعل ورود الأغراض الدينية إلى النفس أيسر وتأثيرها في وجدانهم أعمق^{٢٦}. ويلاحظ في بعض قصص القرآن الكريم أنه يبدأ أولاً بذكر ملخص القصة، ثم يعرض بعد ذلك تفصيلات القصة من بدايتها إلى نهايتها، كما هو واضح مثلاً في قصة (أصحاب الكهف)، وذكر ملخص القصة قبل سرد تفاصيلها إنما يؤدي إلى تشويق المستمعين وإثارة انتباههم لتتبع تفاصيل القصة^{٢٧}. ويلاحظ في بعض القصص الأخرى أنها تبدأ أولاً بذكر عاقبة القصة ومغزاها، ثم تأتي بعد ذلك تفصيلات القصة كما هو ملاحظ في قصة موسى -عليه السلام- الواردة في سورة القصص، وذكر مغزى القصة أولاً يؤدي أيضاً إلى إثارة تشويق المستمعين وانتباههم لتتبع وقائع القصة لمعرفة كيف تحققت هذه الغاية^{٢٨}. وقد استعان القرآن الكريم بالأحداث المهمة التي كانت تمر بالمسلمين لتعليمهم بعض العبر المفيدة لهم في حياتهم، ومن الطبيعي أن يكون المسلمون في أوقات وقوع هذه الأحداث المثيرة لوجدانهم أكثر استعداداً، وأكثر قبولاً لتعلم العبرة واستيعابها^{٢٩}. ومن أمثلة ذلك: ما حدث في غزوة حنين حين أعجب المسلمون بكثرتهم وقوتهم وطمأنوا إلى أنهم سينتصرون على الكفار، ونسوا أن النصر بمشيئة الله وحده، فأراد الله تعالى أن يعلم المسلمين أن الكثرة لا تؤدي بالضرورة إلى النصر، وإنما ينصر الله من يشاء من عباده الذين يغمر الإيمان والتقوى قلوبهم حتى ولو كانوا قلة^{٣٠}.

المطلب الثاني: بناء الشخصية من خلال القصص القرآني

يعتبر بناء الشخصية من العناصر البارزة في القصص القرآني، وتشكل محورا للأحداث فتؤثر فيها وتتأثر بها، والأشخاص في القصة القرآنية رموز معبرة عن مواقف ومعان ودلالات، ويصور القرآن الكريم الشخصية بأسلوب يمتاز بدقة التعبير عن مشاعرهم، والترجمة الصادقة لما يدور في باطنها ويتردد بين خلات نفسها^{٣١}. فصور السرد القصصي في القرآن الكريم الشخصية أحسن تصوير، بطريقة تسمح لنا أن نميز بين هذه الشخصيات البشرية أثناء عرضها، من هو أهل للقدوة ومن هو جدير بالتجنب، فكل الطرفين يقوم على ثنائية واضحة، فالشخصية التي تسعى إلى الخير تمثلها الشخصيات المؤمنة، والشخصية الشريرة تمثلها الشخصيات الكافرة، فضلاً عن الشخصيات البشرية تظهر في القرآن الكريم شخصيات أخرى بجانبها وهي شخصية وهي الشخصيات الغيبية منها الممثلة للخير المطلق^{٣٢} كشخصية الملائكة، ومنها شخصية الشيطان والجن التي تمثل شخصية الشيطان المطلق.

مفهوم الشخصية:

الشخصية لغة: كلمة الشخصية في اللغة العربية م "شخص" وقد ورد في لسان العرب "شخص" جماعة شخص الانسان وغيره، وهو كذلك سواء الانسان الذي تراه من بعيد أو كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو كل شيء له ارتفاع والمراد به اثبات الذات^{٣٣}.

الشخصية اصطلاحاً: عُرِفَت الشخصية بتعريفات عديدة اختلفت باختلاف مجال دراستها والعلم الذي يدرسها، ومن ابرز التعريفات التي تناولت الشخصية:

هي مجموعة السمات التي تكوّن شخصية الافراد، وهذه السمات تختلف من شخص الى آخر، حيث تفرّد كل شخص بصفات تميّزه عن غيره^{٣٤}. كما تعرف بأنها التنظيم الهيكلي الداخلي لاستجابات الفرد الانفعالية الذاتية والخارجية، بالإضافة الى العمليات العقلية العليا، كالادراك والتذكر التي تحدد شكل الانماط السلوكية الاستجابية للفرد^{٣٥}.

ومن خصائص الشخصية هي الدينامية والتكامل والتفاعل، والتعددية والتنوع حيث لها مكونات عديدة مثل الجسمية والعقلية والانفعالية، وتمتاز الشخصية ايضاً بالتميز والتفرد حيث لا يوجد شخصان متشابهان في كل شيء بشكل كامل^{٣٦}.

ملامح التربية في القرآن الكريم لبناء الشخصية الانسانية:

الوعظ: وهو واجب الاب لابنه النصيح والارشاد بالموعظة والاسلوب الحسن للإيمان والتحلي بكمال الاخلاق كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ {١٣} وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ {١٤} وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ {١٥} يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ

بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ {١٦} يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ {١٧} وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ {١٨} وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ {٣٧}. من هذه الايات الكريمان أن لقمان قد جمع في هذه الموعظة اصول الشريعة وهي: الاعتقادات، والاعمال، وأدب المعاملة، وأدب النفس^{٣٨}. الادب: حث القرآن الكريم الابناء بالادب عند التحدث الى الوالدين كما في قوله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا {٤١} إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا {٤٢} يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا {٤٣} يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا {٤٤} يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا {٤٥} قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُزْنِي مَلِيًّا {٤٦} قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا {٣٩}. فنجد في حوار النبي ابراهيم عليه السلام مع ابيه أنه ينتهج اسلوباً يفيض أدباً جماً واحتراماً شديداً، ولهجة تفيض رقة وحناناً، وهذه المعاني الجميلة قد اشار اليها صاحب الكشاف بقوله: "ثم تثنى بدعوته الى الحق مترقفاً به متلطفاً، فلم يسم أباه بالجهل المفرط ولا نفسه بالعلم الفائق، بل كل ذلك جاءه من مصدر العلم والهداية وهو العلي الحكيم^{٤٠}. الامر بالصلاة والزكاة: ونجد ذلك في قوله تعالى: (وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا)^{٤١}. فقد أمر نبي الله اسماعيل عليه السلام بامرین بالصلاة والزكاة، فالامر بالصلاة والزكاة مهم جدا في التربية الاسلامية، لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتركي الانسان من الدنس والخطايا، كما أن الصلاة سبب لطهارة جسم الانسان ولباسه وبيته، والزكاة تطهر مال الانسان وتتميه حتى يكون حلالاً طيباً، ثم يتغذى بالحلال وينبت به نباتاً حسناً، حتى اذا عمل صالحاً تقبل الله منه، واذا دعا الله استجاب له^{٤٢}. بر الوالدين: إن بر الوالدين من المواضيع المهمة التي حثت على التمسك به الشريعة السمحة لما له من اثر بالغ في المحافظة على الاسرة وبنائها بناءً قائماً على اساس المحبة والمودة والاحسان والاحترام وأداء الحقوق والواجبات، وقال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)^{٤٣}. وقوله تعالى: (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)^{٤٤}. وقوله تعالى: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)^{٤٥}. وقوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)^{٤٦}، فالاولاد اذا فهموا أهمية بر الوالدين ثم أطاعوهما، ستكون التربية ناجحة. الشكر لله: وهي من المبادئ المهمة والاساسية في التربية، اذ قال تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)^{٤٧}، حيث عهد الله الى الانسان أن يشكر نعمه عليه، ولوالديه تربيتهما له، والله سائلك عما كان من شكرك له على نعمه عليك، وعما كان من شكرك لوالديك، وبرك بهما على ما لقيا منك من العناء والمشقة في حال طفوليتك وصباك، وما اصطنعا اليك في برهما بك، وتحننهما عليك^{٤٨}.

تحليل القصص القرآني كأداة تربوية

إن تحليل القصص القرآني يعتبر من الاساليب التربوية الهامة التي استعان بها القرآن الكريم للدعوة والتربية والتوعية وتجديد المعاني لتكون عظة دائم "وبخاصة في العهد المكي، فقد شغل منه القصص القرآني حيزاً كبيراً، وعالج كل ما يهدف القرآن الى الدعوة اليه أو تعميق الايمان به في قلوب المؤمنين^{٤٩}". فالمتمائل لهذه القصص القرآنية يجد في طياتها وبين ثناياها تقرير مسائل التوحيد، وبيان حكم الله الباهرة وسننه في عبادته التي لا تتبدل ولا تتغير، وقد يوجد في بعض منها بيان أحكام فقهية وعلى ذلك فإن هناك اختلافاً كبيراً بين القصة القرآنية، وبين القصة الفنية الادبية من تأليف البشر، الفرق بين النوعين كما يقول الشريف: "كما بين الخالق والمخلوق"^{٥٠}. إن في القصة القرآنية الكثير من العظات البالغة والعبرات الصادقة التي لو تأملها كل إنسان عاقل، لعاد إلى رشده واختار لنفسه الطريق الامثل، و من الذي يقرأ القرآن الكريم سيجد أن القصص فيه قد شغل ا ومساحة واسعة قد تصل إلى ما يزيد عن الربع^{٥١}، ولا شك أن القصص القرآني يحيي القلوب ويهذب النفوس وفيها إحياء ذكر الانبياء وآثاره، والتأثير الايجابي لاصلاح البشرية وتربيتها، فالقصص القرآني سيبقى مناراً لكل باحث عن الخير، والاصالة والتقدم، وهي نفحة ربانية تشرق بها النفوس وتعمر بها القلوب، والانسان بها واليها يطمئن ويركن متخطياً بها كل ما يمر به من سلب، وتشويش وتهميش، فالقصد والغاية عليا وعظيمة^{٥٢}.

دروس تربوية مستفادة من القصص القرآني وتطبيقها في بناء الشخصية

تحمل القصص القرآنية دروساً تربوية قيمة يمكن تطبيقها في بناء الشخصية، حيث تقدم نماذج إيجابية وسلبية، وتستثير الوجدان، وتحفز العقل، وتعرف الإنسان بذاته، وتغرس فيه العقيدة، بحيث تقدم القصص القرآنية نماذج لأشخاص ساروا على طريق الحق، مثل الأنبياء والرسل، وكيف صبروا وثبتوا على الحق، وكيف نصرهم الله، وتظهر القصص عواقب المعاصي والمخالفات، مثل قصص الأمم السابقة التي أهلكها الله بسبب عصيانها، مما يحفز على تجنب هذه العواقب، وتعلمنا القصص القرآنية قيماً مثل الصدق، والأمانة، والإخلاص، والصبر، والعدل، والرحمة،

وتدعونا القصص إلى التفكير في آيات الله في الكون وفي أحداث التاريخ، وفي أحوال الأمم السابقة، للاعتبار والانتعاض، وتُظهر القصص أهمية الإيمان بالله وتوحيده، والإيمان باليوم الآخر، وتأثير ذلك على سلوك الفرد وموقفه من الحياة، من خلال استيعاب القصص القرآنية، يمكن للفرد أن يدرك ما هو الحق وما هو الباطل، وما هو الخير وما هو الشر، مما يساهم في بناء شخصية أخلاقية، ومن خلال استيعاب الدروس المستفادة من القصص القرآنية، يمكن للفرد أن يبني شخصية متوازنة تجمع بين الإيمان والأخلاق، والعقل والعاطفة، والاجتهاد والتوكل^{٥٣}. القصص القرآنية ليست مجرد قصص، بل هي دروس تربوية قيمة يمكن تطبيقها في بناء شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه، وتحقيق استقامته، وتنمية وعيه، وتعزيز قيمه. ولقصص القرآنية تساعد على تحقيق الاستقامة في السلوك، من خلال التأكيد على أهمية اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه^{٥٤}. إن العوامل التربوية تشمل الهدى وأجيالاً، ويشمل ما يهدي إليه كل منهج وكل طريق، ويهدي للتي هي أقوم في الضمير والشعور، والعقيدة التي لا غموض بها، وتطلق الطاقات البشرية الصالحة لكي تعمل لبناء البشرية، والعمل يكون عبادة يتوجه به الإنسان لله، كما قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)^{٥٥}. ويقيم الناس العلاقات بعضهم ببعض، أفراداً وأزواجاً، ودولاً وأجناساً، وهي لا تتأثر بالرأي وتقيم على الأسس التي علمهم العليم الخبير الخالق لهذا الكون، بذا تستطيع البشرية كلها بجميع عقائدها السماوية في سلام ووثاق^{٥٦}. ومن الدروس المستفادة من القصص القرآنية حيث وردت الكثير من القصص التي تدعو أحداثها إلى مكارم الأخلاق، وبناء بعض القيم الأخلاقية داخل المجتمع، وذلك عن طريق سوق الأدلة على اتوحيد خلال أحداث القصة سوى يجعله يسري إلى النفس من غير مقاومة^{٥٧}، قال تعالى: (وَالْيَ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ {٨٤} وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)^{٥٨}. وفي قول للعلامة جعفر السبحاني عن الإنسان انه: "الإنسان، فيما أنه موجود من موجودات العالم وواحد من أجزائه فإن له فاعلية، وعليه بالنسبة لفاعله، كما أن له حرية تامة في مصيره وعاقبة حياته، ولكنه ليس موجوداً مفوضاً^{٥٩} إليه ذلك، بل هو بحول الله وقوته يقوم ويقعد ويتسبب ويؤثر^{٦٠}.

المطلب الثالث: تجارب واقعية في تطبيق التربية القرآنية

إن أساليب التعليم ووسائله في القصص والبيان القرآني لم تأت لغاية فنية بحتة كغاية الأدباء في تزيين الكلام وتحسينه، وإنما جاءت لهدف أسمى، وهو إبراز المعاني في صورة مجسمة لتوضيح الغامض، وتقريب البعيد، وإظهار المعقول في صورة المحسوس، فهي تحت النفوس على فعل الخير، ويحضرها على البر، ويدفعها إلى الفضيلة، ويمنعها عن المعصية والإثم، وهي في الوقت نفسه تربي العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، لأجل ذلك كان لأساليب التعليم ووسائله في القرآن الكريم دور كبير وتجارب واقعية في إدراك المعاني الذهنية المجردة، وتقريبها من العقل، وتكوين صورة لهذا المعنى في المخيلة، ليكون التأثير بتلك الصورة أشد وأقوى من الأفكار المجردة^{٦١} وامتاز القرآن الكريم بمنهجية مختلفة في التفكير، ذلك أن من يتدبر آياته ويتأمل سوره يجد نمو وراقي مهارات تفكيره العليا وتطورها إلى درجة الإبداع، وهذا ما نلاحظه عند علماء المسلمين الأوائل، إذ امتازوا بدراساتهم لعلوم القرآن في البداية، ومن ثم نبوغهم في العلوم الدنيوية الأخرى، ويتحدث عن ذلك القرآن الكريم يخالف في صياغته مألوف البشر، وكلماته المعدودة تحمل المعاني غير المحدودة، ولا ننسى أن إعجازه بالدرجة الأولى يرجع إلى لغته، وبيانه وإيجازه، وأن فهمه يحتاج إلى تدبر^{٦٢}. والغاية التي تهدف إليها القصص القرآنية تأتي في سياق الهدف القرآني العام الذي يتمثل في الدعوة إلى الله تعالى وإلى اتباع منهجه الذي اختطه للإنسان وسعادته ورفقيه والتحذير من العصيان، وتكريساً لهذا الهدف، جاءت القصص القرآنية من أجل إيقاف الإنسان على حياة الأمم السالفة وعوامل عزتها ومنعتها، وهبوطها وسقوطها، وبالتالي الوقوف على سنن الله سبحانه في تاريخ الأمم، والتي تقضي أما إلى تكريم وإعزاز أو إبادة وإهلاك^{٦٣}. وللتجارب الواقعية في القصص القرآنية له أثره في توجيه العقيدة والسلوك إذ منشؤه شعور انفعالي دافع، أو عامل وجداني مؤثر. والإنفعال تجربة عابرة يمر بها الإنسان، عندما يكون الدافع قويا، أمّا العاطفة فهي استعداد نفسي ينشأ عن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع ما، وإن من أهم العوامل التي تساعد على تكوين العواطف (التكرار، والإيحاء، والاقتتران)^{٦٤}. أما لفظة التربية فهي مصدر كلمة (ربى) بالتضعيف، فيقال: رباه تربية؛ أي: أحسن القيام عليه، ووليّه حتى يفارق الطفولية، كان ابنه أو لم يكن، وأما الربّ فعلى ثلاثة أقسام: يكون الرب بمعنى المالك، ويكون الرب بمعنى السيد المطاع، ويكون الرب بمعنى المصلح، وربّ الشيء: إذا أصلحه^{٦٥}. وعلى هذا فأقصد بالتربية القرآنية ما يمتاز به القرآن الكريم من خصائص عالية موصلة لغايات سامية، إذ يأخذ بلبّ المرء فيجعله يرتقي من حال إلى أحسن وإلى أفضل بل وإلى أعلى وأسمى، في العمل والمعتقد ونحوهما، وكل هذا يدل عليه معنى التربية، إذ يقول الراغب الأصفهاني: التربية إنشاء الشيء حالاً فحالا إلى حد التمام^{٦٦}، بمعنى أن الفرد يتطور حالاته من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى القمة مطبقاً كل تعاليم القرآن الكريم الذي فيه سعادة المرء في دينه ودنياه، وكذا المجتمع إذا سار على الدرب نفسه. وكون القرآن الكريم كتاب تربية حقيقة مسلمة لا ينكرها إلا من ختم الله على قلبه،

فهو كتاب تربية وتهذيب وتطوير وتجديد لكل أمور المرء في حياته إن أراد الدنيا أو أراد الآخرة، إذ قال الله تعالى عن النبي الأمي ﷺ (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) ^{٦٧}. وهذا الكتاب يؤدي مهمتين اثنتين في وقت واحد، مهمة تعليمية تثقيفية، ومهمة أخلاقية تربوية، وهكذا كانت المدرسة المحمدية النبوية الأولى على هذا الأساس من التعليم وتهذيب النفس وتربية القلوب والعقول ^{٦٨}. فالقرآن الكريم حاول من خلال آيات عدة أن يبين للانسان ماهية نفسه التي بين جنبه وكيفية التعرف على حقيقتها واسرارها والتعامل معها ^{٦٩}، ليكون على بينة من ذلك، فقال تعالى في احدى تلك الصور العلمية للمعرفة النفسية: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا {٧} فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) ^{٧٠}، حيث بين الله تعالى للانسان وعرفه حقيقة هذه النفس من بعد أن اقسام الله تعالى بها ^{٧١}.

دراسة حالات واقعية لتطبيق التربية القرآنية في المؤسسات التعليمية

يمثل القرآن الكريم منهج حياة للمسلم، حيث يساهم في بناء شخصيته من خلال غرس القيم النبيلة، وتوجيهه نحو السلوك القويم، وتهذيب أخلاقه، وتركيزه نفسه، بالإضافة إلى دوره في تشكيل رؤيته للحياة وتحديد أهدافه، حيث يساهم في بناء العقيدة وقد ركز القرآن على ترسيخ التوحيد كأساس للإيمان، مما يعمق صلة المسلم بالله ويقوي ثباته. فالقرآن الكريم هو كتاب هداية ومنهج حياة شامل، يهدف إلى بناء شخصية المسلم المتكاملة من خلال غرس القيم النبيلة، وتوجيهه نحو السلوك القويم، وتركيزه نفسه، وإرشاده إلى تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة. وأن تطبيقات التربية القرآنية في المؤسسات التعليمية متنوعة وتشمل عدة جوانب، منها: استخدام القصص القرآنية لتعليم القيم والأخلاق، واستخدام الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن مثل التكرار والمناظرة، وتوظيف التقنيات الحديثة في تيسير تعلم القرآن الكريم.

أمثلة على التطبيقات:

القصص القرآنية:

يمكن استخدام القصص القرآنية في المناهج الدراسية لتعليم الطلاب قيم الصدق والأمانة والعدل والرحمة، من خلال تحليل شخصيات الأنبياء والصالحين الواردة في القرآن الكريم .

أساليب التدريس المستنبطة من القرآن:

التكرار: يستخدم القرآن الكريم أسلوب التكرار في تلاوة الآيات والأحكام لتثبيتها في الأذهان .

المناظرة: يعرض القرآن الكريم مناظرات بين الأنبياء وأقوامهم، مما يعزز مهارات الحوار والنقاش لدى الطلاب .

ضرب الأمثال: يستخدم القرآن الكريم الأمثال لتوضيح المفاهيم والأحكام، مما يجعلها أكثر قرباً وفهماً للطلاب .

توظيف التقنيات الحديثة:

يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والواقع المعزز، والألعاب التعليمية لإنشاء تطبيقات وبرامج تعليمية تفاعلية لتعليم القرآن الكريم وتجويده، مما يساهم في جذب الطلاب وتحفيزهم على التعليم ^{٧٢}.

الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية:

يمكن تنظيم رحلات ميدانية لزيارة الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم، مما يساعد الطلاب على فهم التاريخ والسياق الذي نزلت فيه الآيات .

القدوة الحسنة:

يمكن للمدرسين والمعلمين أن يكونوا قدوة حسنة للطلاب من خلال تطبيق القيم والأخلاق القرآنية في حياتهم اليومية .

أهداف هذه التطبيقات:

غرس القيم والأخلاق:

تهدف التربية القرآنية إلى غرس القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب .

تنمية المهارات: تساهم في تنمية مهارات الطلاب في الحوار، والنقاش، وحل المشكلات .

تطوير الفهم القرآني: تساعد في تطوير فهم أعمق للقرآن الكريم وعلومه .

ربط القرآن الكريم بالحياة: تهدف إلى ربط القرآن الكريم بالحياة العملية للطلاب، مما يجعلهم أكثر قدرة على تطبيق تعاليمه .

أمثلة على المؤسسات التي تطبق التربية القرآنية:

مدارس تحفيظ القرآن الكريم: تركز على تعليم القرآن الكريم حفظاً وتجويداً، وتطبيق أحكامه.

مدارس التربية الإسلامية: تدمج التربية القرآنية في مناهجها الدراسية، وتسعى إلى غرس القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة ^{٧٣}.

مراكز تعليم القرآن الكريم: تقدم دورات تدريبية في تعليم القرآن الكريم وعلومه .
الجامعات والمعاهد: تخصص برامج وأقسام لدراسة علوم القرآن الكريم، وتطبيق مفاهيمه التربوية .
الخلاصة:

تعتبر التربية القرآنية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، حيث تساهم في بناء شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم، وتأهيلهم ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع، من خلال تطبيق مفاهيم القرآن الكريم وأساليبه في التعليم . وتحفل القصص القرآني بكثير من العروس الإيضاحية، التي تتضمن سجلاً للتوجيهات الربانية، وهي "على قلة الألفاظ المستخدمة في أدائها حافلة بكل أنواع التعبير الفني ومشخصاته من حوار إلى سرد، إلى إحياء للشخص، إلى دقة رسم الملامح، إلى اختيار دقيق للحظة الحاسمة في القصة لتوجيه القلب للعبارة والتوقيع بالنغم المطلوب"^{٧٤}.

تقييم فعالية هذه التجارب في بناء الشخصية المسلمة

تتم تقييم فعالية التجارب في بناء الشخصية المسلمة يتطلب النظر في عدة جوانب من خلال التجارب المختلفة، يمكن للفرد أن يتعلم دروساً قيمة تعزز صفاته الإيمانية والأخلاقية، مما يساهم في بناء شخصية إسلامية قوية ومتوازنة، ومنها تقييم فعالية هذه التجارب هي تعزيز الإيمان واليقين وخاصة تلك التي تتضمن تحديات وصعوبات، يمكن أن تزيد من إيمان الفرد وثقته بالله عندما يواجه المسلم مواقف صعبة ويجد طريقه للخروج منها بفضل الله، يزداد يقينه بقدرة الخالق وحكمته^{٧٥}.

تنمية الأخلاق والسلوك:

التجارب العملية في الحياة تعلمنا كيف نتحلى بالأخلاق الحميدة مثل الصبر، والصدق، والأمانة، والعدل، وغيرها من الصفات التي حث عليها الإسلام .

تطوير القدرات والمهارات:

من خلال التجارب، يمكن للمرء أن يكتشف قدراته الخفية ويتعلم مهارات جديدة، سواء كانت مهارات عملية أو مهارات متعلقة بالتفكير واتخاذ القرارات .

تعزيز المسؤولية والاجتهاد:

التجارب تجعل الفرد أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر اجتهاداً في تحقيق أهدافه، سواء كانت دنيوية أو أخروية.

بناء العلاقات الاجتماعية:

التجارب في الحياة الاجتماعية تعلم الفرد كيفية التعامل مع الآخرين، وكيفية بناء علاقات صحية ومثمرة معهم، وكيفية التعامل مع الخلافات وحلها بطرق سلمية.

تعزيز الثقة بالنفس:

عندما ينجح الفرد في تجاوز التحديات واكتساب مهارات جديدة، يزداد شعوره بالثقة بنفسه وقدراته، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

تنمية القدرة على التكيف:

التجارب تجعل الفرد أكثر قدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والتحديات الجديدة، مما يجعله أكثر مرونة وقدرة على الاستمرار في مسيرته نحو تحقيق أهدافه.

أهمية الثقافة الإسلامية في بناء الشخصية:

تلعب الثقافة الإسلامية دوراً هاماً في بناء الشخصية المسلمة، حيث توفر للفرد مجموعة من القيم والمبادئ والأخلاق التي يجب عليه أن يتحلى بها . الثقافة الإسلامية توضح للفرد كيفية تطبيق هذه القيم في حياته اليومية، مما يساهم في تحقيق التوازن بين الجانب الروحي والجانب المادي في حياته^{٧٦}.

العوامل المؤثرة في الشخصية: تتأثر الشخصية المسلمة بالعديد من العوامل، منها:

العقيدة: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر، هو الأساس الذي تبنى عليه الشخصية المسلمة .

الثقافة والمعلومات: المعرفة والعلم يساهمان في توسيع مدارك الفرد وتعميق فهمه للدين والحياة .

الأخلاق والسلوك: السلوكيات الحميدة والأخلاق الرفيعة جزء لا يتجزأ من الشخصية المسلمة .

التجارب والخبرات: التجارب الحياتية المختلفة تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتطويرها .
الخلاصة: التجارب، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تلعب دوراً مهماً في بناء الشخصية المسلمة .من خلال التجارب، يتعلم الفرد دروساً قيمة، ويكتسب مهارات جديدة، ويعزز إيمانه وثقته بالله، ويطور أخلاقه وسلوكه .كما أن الثقافة الإسلامية تلعب دوراً حيوياً في توجيه هذه التجارب وتأطيرها ضمن إطار القيم والمبادئ الإسلامية.

فالقرآن الكريم هو المصدر الأول لتعاليم الاسلام وأحكامه وقيمه وتوجيهاته، وهو صالح لكل زمان ومكان. ولم يترك شيئاً من الاصول والأسس والمبادئ التي تنفع الناس في أمور حياتهم وآخرتهم إلا تضمنه، وأشار اليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وإذا كان القرآن الكريم نفسه ليس فلسفة ولا نظرية، فإنه المصدر الصالح الذي يمكن أن يشتق منه المسلمون مبادئ فلسفات ونظريات حياتهم، بما في ذلك فلسفتهم التربوية وأنظمتهم التعليمية^{٧٧}.

النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:
أن القرآن الكريم يُعد المصدر الأول والأساسي للتربية الإسلامية، ومنه تُستقى جميع التصورات والسياسات التربوية التي تميز الأمة الإسلامية عن غيرها.

أن التربية القرآنية تتميز بخصائص فريدة تجعلها منهجاً صالحاً لكل زمان ومكان، ومن أبرزها الربانية، والشمولية، والتكاملية، والوسطية، والواقعية، والوضوح، واليسر والسهولة، والإيجابية العملية، والتدرج.

أن القرآن الكريم يشتمل على العديد من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة كأسلوب القصص، والأمثال، والحوار والمناقشة، والاستفهام، والمقارنة، والترغيب والترهيب، والتدرج في التعليم، والربط بين المفاهيم النظرية والتطبيق العملي.

أن القصص القرآني يمثل أداة تربوية عظيمة لبناء الشخصية الإنسانية، من خلال تقديم النماذج الإيجابية والسلبية، واستثارة الوجدان، وتحفيز العقل، وغرس العقيدة، وتعليم القيم والأخلاق.

أن التربية القرآنية تساهم في بناء شخصية المسلم المتكاملة من خلال غرس القيم النبيلة، وتوجيهه نحو السلوك القويم، وتزكية نفسه، وتشكيل رؤيته للحياة.

أن تطبيق التربية القرآنية في المؤسسات التعليمية يتحقق من خلال استخدام القصص القرآنية، والأساليب التربوية المستنبطة من القرآن، وتوظيف التقنيات الحديثة، والرحلات التعليمية، والقوة الحسنة.

أن فعالية التجارب التربوية القرآنية في بناء الشخصية المسلمة تتجلى في تعزيز الإيمان واليقين، وتنمية الأخلاق والسلوك، وتطوير القدرات والمهارات، وتعزيز المسؤولية والاجتهاد، وبناء العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على التكيف.

أن القرآن الكريم كتاب تربية حقيقية يؤدي مهمتين في وقت واحد: مهمة تعليمية تثقيفية، ومهمة أخلاقية تربوية، كما كانت المدرسة المحمدية النبوية الأولى قائمة على هذا الأساس.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. "المبادئ التربوية في القرآن الكريم". آداب الرفادين، العدد ٥٧، الموصل: جامعة الموصل، ٢٠١٩م، ص ١٤٠-١٥٣.
٢. إبراهيم، مجدي عزيز. التفكير من منظور تربوي: تعريفه - طبيعته - مهارته - تنميته - أنماطه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٥م.
٣. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. التحرير والتنوير. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٤. ابن قيم الجوزية. الأمثال في القرآن الكريم. طنطا: مكتبة الصحابة، ١٤٠٦هـ.
٥. ابن كثير. قصص الأنبياء. ج ٢، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة: دار الهلال، ٢٠١٦م.
٦. ابن منظور الإفريقي. لسان العرب. مادة (ربب)، ج ٣، بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ.
٧. أبو زهرة، محمد. زهرة التفاسير. دار الفكر العربي، ج ٩، القاهرة، ٢٠١٧م.
٨. أحمد، محمد حسين. الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام. رسالة دكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٨م، ص ١٨.

٩. الأسطل، ساهر. القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٠. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢هـ). معجم مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق نديم مرعشلي، ط حيدري، ١٣٧٦هـ.ش.
١١. الأصفهاني، الراغب. المفردات في غريب القرآن. ج ١، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم، ط ١، ١٤١٢هـ.
١٢. أصول التربية الإسلامية. الطبعة الثالثة، المدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٧م، ص ٢٦٤-٢٦٦.
١٣. البهي الخولي، آدم عليه السلام. الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٤م.
١٤. البوطي، محمد سعيد رمضان. "منهج تربوي فريد في القرآن". مجلة الوعي الإسلامي (الكويت)، السنة السابعة، العدد ٨١، أكتوبر، ص ٧٤-٧٦.
١٥. التبريزي، جعفر السبحاني. مفاهيم القرآن. الجزء الأول: تفسير موضوعي يبحث حول الآيات الواردة في التوحيد والشرك، قم: مؤسسة الإمام الصادق، ٢٠١٨م.
١٦. التبريزي، جعفر محمد حسين الخياباني السبحاني. القصص القرآنية: دراسة ومعطيات وأهداف. بغداد: مؤسسة أم أبيها، ٢٠٠٩م.
١٧. تفسير السمعاني. ج ١، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الرياض: دار الوطن، ط ١، ١٤١٨هـ.
١٨. جلال، عبد الفتاح. من الأصول التربوية في الإسلام. من مطبوعات المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي، سرس اللبان، مصر، ١٩٧٧م.
١٩. حسان، محمد. دروس للشيخ محمد حسان. القاهرة: دار اليسر، ٢٠١٩م.
٢٠. حمزة، أسامة عبد العظيم. القصص القرآني وأثره في استنباط الأحكام. ج ١، القاهرة: دار الحرمين، ٢٠٢٠م.
٢١. حيدر، جعفر موسى. "نظرية الخصائص وتطبيقاتها في تكنولوجيا التعليم التعليمي". مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠٠١م، ص ٩١-١٠٠.
٢٢. الخوئي، السيد. البيان في تفسير القرآن. قم: مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، ٢٠١٦م.
٢٣. الددو الشنقيطي، محمد الحسن. بناء شخصية المسلم. القاهرة: دار البشير، ط ١، ١٤٢٥هـ.
٢٤. سالم، عبد الرشيد عبد العزيز. طرق تدريس التربية الإسلامية: نماذج لإعداد دروسها. الطبعة الثالثة، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٤٠٢هـ.
٢٥. سرور، أميرة. أثر وظيفة بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م.
٢٦. سيد قطب. التصوير الفني في القرآن. الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥م.
٢٧. سيد قطب. ظلال القرآن الكريم. ج ٥، بيروت: دار الشروق، ط ١٧، ١٤١٢هـ.
٢٨. شديد، محمد. منهج القرآن في التربية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م.
٢٩. شديد، محمد. منهج القصة في القرآن الكريم. دار عكاظ للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤٠٩هـ.
٣٠. الشريف، نايف. التربية الإسلامية وقضية التفكير العلمي. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ١٤١١هـ.
٣١. الشيباني، عمر التومي. الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق. طرابلس: المنشأة العامة للنشر، ط ١، ١٩٨٥م.
٣٢. صيام، عيسى. سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠م.
٣٣. الطباطبائي، السيد محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. ج ٢٠، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٥، ١٤١٧هـ.
٣٤. الطبري. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن). ج ٢٠، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٣٥. العاملي، جعفر مرتضى. الصحيح من سيرة الرسول الأعظم. بيروت: دار الهادي، ١٩٩٥م.
٣٦. عباس، فضل حسن. القصص القرآني: إichaؤه ونفحاته. عمان: دار الفرقان، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣٧. عبد الخالق، أحمد. الأبعاد الأساسية للشخصية. الطبعة الرابعة، الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ١٩٨٧م.

٣٨. عبد الخالق، أحمد. الأبعاد الأساسية للشخصية. مصر: دار المعارف الجامعية، ١٩٨٧م.
٣٩. عبد الغفار، عبد السلام. الشخصية وعلم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٧م.
٤٠. عبد الله، محمد محمود. استراتيجيات التدريس: الأسس - النماذج - التطبيقات. الإمارات: دار الكتاب المجمع، ٢٠١٥م.
٤١. غراب، آمال يوسف. "أساليب التربية الأسرية وأثرها في الارتقاء بالخبرات الحسية للطفل: رؤية إنمائية لإثراء المداخل الحسية للطفولة". مجلة علوم وفنون، المجلد ٢٧، العدد ٢، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٢٣-١٦٩.
٤٢. الغنيمي، محمد سلامة. "خصائص التربية في القرآن الكريم"، ٦-١١-٢٠١٣.
٤٣. فهمي، مصطفى. الصحة النفسية. الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م.
٤٤. الكاظمي، عماد. القرآن الكريم وآثاره في تربية الإنسان والمجتمع: دراسة موجزة في سورة الإسراء. بيروت: منشورات معالم الفكر، ٢٠١٦م.
٤٥. مذكور، علي أحمد. مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها. بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.
٤٦. مدحش علي خالد أحمد. الأهداف التربوية في القصص القرآني. بحث ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٠٩هـ.
٤٧. مروان صباح ياسين. المنهج التربوي القرآني وأثره في إصلاح الفرد. ص ٣٩١-٣٩٣.
٤٨. مصطفى عليان. بناء الشخصية في القصة القرآنية. دار البشير للثقافة والعلوم، ١٩٩٢م.
٤٩. مكانسي، عثمان قدر. من أساليب التربية في القرآن الكريم. دمشق: دار القلم، ط ١، ١٤٢٥هـ، ص ١٣-١٥.
٥٠. المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين (ت ١٠٣١هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. تحقيق: محمد رضوان الداية، القاهرة: دار الفكر المعاصر، ط ١، ١٤١٠هـ.
٥١. مهدي، حسن ربحي. فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦م.
٥٢. موارد الظمان لدروس الزمان. ج ٤، عبد العزيز بن محمد السلمان، الرياض: دار العاصمة، ٢٠١٦م.
٥٣. ناجي، مشرح محمد. الآفاق الفنية في القصة القرآنية. جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٥٤. نيهان، يحيى محمد. الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم. عمان: اليازودي، ٢٠١٢م.

هوامش البحث

١. مروان صباح ياسين، المنهج التربوي القرآني وأثره في إصلاح الفرد، صفحة ٣٩١-٣٩٣.
٢. سورة الفتح، آية: ٢٩.
٣. محمد سلامة الغنيمي (٦-١١-٢٠١٣)، "خصائص التربية في القرآن الكريم".
٤. تعريف و معنى التربية في معجم المعاني الجامع، "www.almaany.com، اطلع عليه بتاريخ ٢٩-٥-٢٠٢٥.
٥. المناوي هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين. المشهور بالمناوي. ولد سنة ٩٥٢هـ وتوفي سنة ١٠٣١هـ. عاش في القاهرة، وتوفي بها. من كبار العلماء بالدين.
٦. سورة الانعام الآية ١٦٢.
٧. [محمد حسان]، دروس للشيخ محمد حسان ، صفحة ٣.
٨. محمد سلامة الغنيمي (٦-١١-٢٠١٣)، "خصائص التربية في القرآن الكريم".
٩. سورة الانعام الآية ٣٨.
١٠. سورة البقرة الآية ١٤٣.
١١. سورة البقرة الآية ٢٨٦.
١٢. أصول التربية الإسلامية (الطبعة الثالثة)، المدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية، صفحة ٢٦٤-٢٦٦. بتصرف.
١٣. عثمان قدر. مكانسي، من أساليب التربية في القرآن الكريم، صفحة ١٣-١٥. بتصرف.
١٤. "المبادئ التربوية في القرآن الكريم"، آداب الرافيدين، العدد ٥٧، صفحة ١٤٠-١٥٣.

- ١٥ نبهان، يحيى محمد ، (٢٠١٢م) ، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ، اليازودي ، عمان - الأردن.
- ١٦ عبد الله، محمد محمود، (٢٠١٥م)، استراتيجيات التدريس - الاسس - النماذج - التطبيقات، دار الكتاب المجعي، الامارات.
- ١٧ إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٥)، التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهارته - تميزه - أنماطه، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية.
- ١٨ سورة البقرة، الآية ١٧.
- ١٩ سورة النور، الآية ٣٥.
- ٢٠ الامثال في القرآن الكريم، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥٢هـ)، طنطا، مكتبة الصحابة، ١٤٠٦هـ، ص ٩.
- ٢١ سورة البقرة الآية ١٧.
- ٢٢ عبد الرشيد عبد العزيز سالم (١٤٠٢هـ)، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها (الطبعة الثالثة)، الكويت: وكالة المطبوعات، صفحة ١١٦. بتصرف.
- ٢٣ منهج تربوي فريد في القرآن، محمد سعيد رمضان البوطي، مجلة الوعي الاسلامي (الكويت)، السنة السابعة، العدد ٨١، اكتوبر، ص ٧٤، ٧٥.
- ٢٤ منهج تربوي فريد في القرآن، محمد سعيد رمضان البوطي، مجلة الوعي الاسلامي (الكويت)، السنة السابعة، العدد ٨١، أكتوبر، ص ٧٦.
- ٢٥ آدم عليه السلام، البهي الخولي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٧٤، ص ١٨٥.
- ٢٦ التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف ١٩٧٥، ص ١٤٨.
- ٢٧ التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، ص ١٤٨ - ١٤٩.
- ٢٨ التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، ص ١٤٩.
- ٢٩ منهج القرآن في التربية، محمد شديد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩، ص ٢٧٧.
- ٣٠ من الأصول التربوية في الإسلام، عبد الفتاح جلال، من مطبوعات المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي، سرس الليان، مصر ١٩٧٧، ص ١١٩.
- ٣١ الآفاق الفنية في القصة القرآنية، مشرح محمد ناجي، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ص ٨٧.
- ٣٢ بناء الشخصية في القصة القرآنية ، مصطفى عليان، دار البشير للثقافة والعلوم، ١٩٩٢م، ص ٣٨.
- ٣٣ احمد عبد الخالق (١٩٨٧)، الابعاد الاساسية للشخصية، مصر: دار المعارف الجامعية، ص ٣٦.
- ٣٤ احمد عبد الخالق (١٩٨٧)، الابعاد الاساسية للشخصية، الطبعة الرابعة، الاسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ص ٢٩.
- ٣٥ عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧)، الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار النهضة العربية، ص ٢٥١.
- ٣٦ عيسى صيام (٢٠١٠)، سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- ٣٧ سورة لقمان الآية ١٣-١٩).
- ٣٨ ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ط ١، ١٤٢٠هـ، ج ٢٢، ص ١٥٤.
- ٣٩ سورة مريم الآية ٤١-٤٧.
- ٤٠ نقلاً عن ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ط ١، ١٤٢٠هـ، ج ٨، ص ١١٥.
- ٤١ سورة مريم الآية ٥٥.
- ٤٢ محمد ابو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ج ٩، ص ٤٦٦٠.
- ٤٣ سورة النساء الآية ٣٦.
- ٤٤ سورة البقرة الآية ٨٣.
- ٤٥ سورة الانعام الآية ١٥١.

- ٤٦ سورة لقمان الآية ١٤-١٥.
- ٤٧ سورة لقمان الآية ١٤.
- ٤٨ تفسير الطبري (١٣٨/٢٠).
- ٤٩ محمد شديد، منهج القصة في القرآن الكريم، دار عكاظ للنشر والتوزيع، ط٤، ص ١٤-١٥.
- ٥٠ نايف الشريف، التربية الاسلامية وقضية التفكير العلمي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، ١٤١١هـ، ص ٢٤٥.
- ٥١ ينظر: د. فضل حسن عباس، القصص القرآني ايجاه ونفحاته، دار الفرقان، عمان (ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م): (١٠).
- ٥٢ ينظر: سماهر الاسط، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م): (١٩).
- ٥٣ السبحاني، جعفر محمد حسين الخياباني التبريزي، (٢٠٠٩م)، القصص القرآنية دراسة ومعطيات وأهداف، مؤسسة أم أبيها، بغداد - العراق.
- ٥٤ مذكور، علي احمد (٢٠٠١م)، مناهج التربية، اسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، بيروت - لبنان، ص ٢٧.
- ٥٥ سورة الاسراء الآية ٩.
- ٥٦ سيد قطب، ظلال القرآن الكريم، ج ٥، ص ٨ بتصرف، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- ٥٧ القصص القرآني وأثره في استنباط الاحكام، اسامة عبد العظيم حمزة، ١٩/١.
- ٥٨ سورة الاعراف الآية ٨٤-٨٦.
- ٥٩ المراد من التفويض هو أن الله اعطاه الفاعلية ثم هو يفعل ما يريد دون مشيئة الله وعلى نحو الاستقلال.
- ٦٠ جعفر السبحاني، مفاهيم القرآن، الجزء الاول، تفسير موضوعي يبحث حول الايات الواردة في التوحيد والشرك، الجزء الاول، ص ١٥.
- ٦١ سرور، أميرة، (٢٠٠٨م)، أثرت وظيفة بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة - الجامعة الإسلامية - غزة.
- ٦٢ مهدي، حسن ربحي، (٢٠٠٦م)، فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا الى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٦٣ السبحاني، جعفر محمد حسين الخياباني التبريزي، (٢٠٠٩م)، القصص القرآنية دراسة ومعطيات وأهداف، مؤسسة أم أبيها، بغداد - العراق.
- ٦٤ فهمي، مصطفى، (١٩٥٥م)، الصحة النفسية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.
- ٦٥ ينظر لسان العرب لابن منظور الافريقي، مادة (رب) ٣/١٥٤٧.
- ٦٦ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ١/١٨٤.
- ٦٧ سورة الجمعة الآية ٢٠.
- ٦٨ الصحيح من سيرة الرسول الاعظم: جعفر مرتضى العاملي دار الهادي، بيروت، ١٩٩٥م.
- ٦٩ عماد الكاظمي، القرآن الكريم وآثاره في تربية الانسان والمجتمع، دراسة موجزة في سورة الاسراء، منشورات معالم الفكر، بيروت، لبنان، ص ١٥.
- ٧٠ سورة الشمس، الآية ٧-٨.
- ٧١ السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ص ٣٣٨-٣٣٩.
- ٧٢ تفسير السمعاني ١/٢٦٣، وقصص الأنبياء، البن كثير ٢/٣٣٧، وموارد الظمان لدروس الزمان ٤/٣٠٢، ومناهج التربية أسسها و تطبيقاتها : ص ٢٤٧.
- ٧٣ آمال يوسف غراب: أساليب التربية الاسرية وأثرها في الارتقاء بالخبرات الحسية للطفل: رؤية انمائية لاثراء المداخل الحسية للطفولة، مجلة علوم وفنون، المجلد ٢٧، العدد ٢، القاهرة، (٢٠١٥)، ص ١٢٣-١٦٩.
- ٧٤ حيدر، جعفر موسى: نظرية الخصائص وتطبيقاتها في تكنولوجيا التعليم التعليمي، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السادس، العدد الثاني، (٢٠٠١م). ص ص ٩١-١٠.

- ٧٥ بناء شخصية المسلم, الشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي, القاهرة, ط١, ص٤٥.
- ٧٦ أحمد, محمد حسين, الاهداف التربوية للعبادات في الاسلام, رسالة دكتوراه في التربية, كلية التربية, جامعة طنطا, ص١٨.
- ٧٧ الشيباني, عمر التومي, الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق, طرابلس, المنشأة العامة للنشر, ط١, ١٩٨٥, ص١٠٤.